أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: أما أنا، فأرى بالصلاح وجهَك؛ وأشبعُ عند اليَقظَةِ من صورتِكَ.

تحية الكاهن للشعب

ك: **باسْمِ الآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُس، الإلهِ الواحِد.** ش: آمين.

ك: **نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.**

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: **أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة.** (صمت قصير)

ك: **أَنا أَعتَرِفُ** (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإِخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إِلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإِلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إِلى الرَّبِّ إِلهِنا.

ك: **رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.** ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإِلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإِلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إِرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إِقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إِرْحَمْنا – لأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لِنُصَلِّ** (وبعد صمت وجيز)

اللَّهُمَّ، يا مَن تُظْهِرُ نُورَ حَقِّكَ كي تَهدِيَ الضَّالِّينَ سَواءَ السَّبيل،† هَبْ لجميعِ الَّذينَ يُعرَفونَ بأَنَّهم مسيحيُّون،* أن يَنبُذوا كُلَّ ما يُهينُ هَذا الاِسْم، ويَعمَلوا بِكُلِّ ما يُشَرِّفُهُ. برَبِّنا يسوعَ المسيح ابنِكَ،* الَّذي يَحْيا ويَملِكُ مَعَكَ ومَعَ الرُّوحِ القُدُسِ إِلَهًا،† إلى دَهْرِ الدُّهور. ش: آمين.

القراءة الأُولى

تحثُّنا هذه القراءة من سفر تثنية الإشتراع على حفظ شريعة الرب، بكل قلبنا وكل نفسنا، وتُذكّرنا بأن هذه الشريعة ليست بَعيدة عنّا ولكنها مطبوعة في كل كياننا.

قراءة من سفر تثنية الاشتراع (٣٠: ١٠ - ١٤)

كلَّم موسى الشعب قائلاً:

«يَزيدُكَ الربُّ إِلهُكَ خيراً، إِذا أَطَعْتَ أمرَهُ، وحَفِظتَ وصاياهُ ورسومَهُ المكتوبةَ في سِفرِ هذهِ التوراةِ، وَتُبْتَ إِلى الرَّبِّ إِلهِكَ، مِن كلِّ قلبِكَ ومِن كلِّ نفسِكَ.

إِنَّ هذهِ الوَصيَّةَ، التي أنا آمُرُكَ بها اليوم، ليستْ فَوقَ طاقتِكَ، ولا بعيدةً مِنكَ؛ لا هي في السماءِ، فتقول: «من يَصْعَدُ لنا إِلى السماءِ، فيَتناوَلُها ويُسمِعُنا إِيَّاها، فنعمَلَ بها؟» ولا هي في عِبرِ هذا البَحر، فتقولُ: «من يَقْطَعُ لنا هذا البَحرَ، فيَتناولُها ويُسْمِعُنا إِيَّاها، فنَعمَلُ بِها؟» بَل الكَلمةُ قريبةٌ مِنكَ جدًا، في فِيكَ وفي قلبِكَ، لِتعمَلَ بِها».

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

(١٨: ٨ - ١١)

الردَّة: وَصايا الرَّبِّ، تُفَرِّحُ القُلُوبْ.

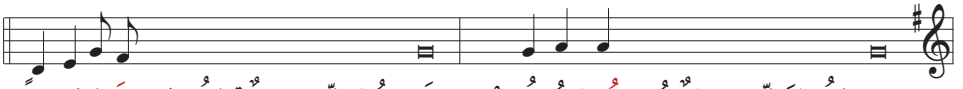

١. شريعَةُ الرَّبِّ كاملةٌ تُنعِشُ النُفُوسْ، * شَهادةُ الربِّ صادِقةٌ تجعَلُ الجاهِلَ حَكيماً.

٢. وصايا الرَّبِّ مُستقيمَةٌ تُفرِّحُ القُلوبْ، * أوامِرُ الرَّبِّ وضَّاءَةٌ تُنيرُ العُيونْ.

٣. مَخافَةُ الرَّبِّ طاهِرةٌ إِلى الأبدِ مُقيمَةْ، * أحكامُ الربِّ حَقٌّ وإِنصافٌ كلُّها.

٤. وَلتَنَلْ الرِّضى أمامَكَ، أقوالُ فَمي وخواطِرُ قلبي، * يا ربُّ، مُعتصَمي وَفادِيَّ.

القراءة الثانية

يقدِّم لنا بولس سر المسيح: صورة الله وبكر الخلائق وفادي الإنسانية، الذي حقق الخلاص والسلام بدمه على الصليب.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل قولسي (١: ١٥ - ٢٠)

المسيحُ يسوعُ هو صورَةُ الله الذي لا يُرى، وبِكْرُ الخَلائِقِ كُلِّها. ففيهِ خُلِقَ كلُّ شيء، مِمَّا في السموات ومِمَّا في الأرض، ما يُرى وما لا يُرى، أأصحابَ عَرْشٍ كانوا أم سيادةٍ أم رئاسة. كلُّ شيءٍ خُلِقَ بِهِ وَلَهُ. كانَ قَبلَ كلِّ شيءٍ وبِهِ قِوامُ كلِّ شيء.

وهو رأسُ الجسدِ أي رأسُ الكنيسة. هو البَدءُ وبِكرُ مَن قامَ مِن بينِ الأموات، لتكونَ لَهُ الأوَّليَّةُ في كلِّ شيء. فقد حَسُنَ لدى الله أن يَحِلَّ بِهِ الكَمالُ كُلُّهُ، وأَن يُصالِحَ بِهِ ومِن أجلِهِ كُلَّ موجودٍ، سَواءٌ في الأرضِ وفي السَّماوات؛ فهو الذي حَقَّقَ السلامَ بِدَمِهِ على الصَّليب. - **كلامُ الرَّبّ**.

ش: **الشُكْرُ لله**.

هللويا (يوحنا ٦: ٦٣ ج، ٦٨ ج)

هللويا. هللويا. لِيَسُدْ قلوبَكم سلامُ المسيح،*

لينزِل فيكم كلامُ المسيح وافراً. **هللويا**.

الإنجيل المقدس

يُبين لنا المسيح بمثل السامري الرحيم بأنه على كل واحد منا أن يكون «قريباً» للآخر خاصة للآخر الذي هو بحاجة للعون والنصرة.

✠ **فصل من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير** (١٠: ٢٥ - ٣٧)

في ذلك الزمان:

وإذا أحدُ عُلماء الشريعَةِ قَد قامَ فقالَ لِيُحرجَ يسوع: «يا مُعلِّم، ماذا أعمَلُ لأَرثَ الحياةَ الأَبدية؟»

فقال له: «ماذا كُتِب في الشريعة؟ كيفَ تقرأ».

فأَجاب: «أَحْبِبِ الربَّ إِلهَكَ بكلِّ قلبِكَ، وكلِّ نفسِكَ، وكلِّ قوَّتكَ وكلِّ ذِهنِكَ، وأَحبِبْ قريبَكَ حُبَّكَ لنفسِكَ».

فقال له: «بالصَّوابِ أَجَبتَ. اعمَلْ هذا تَحيَ».

◄

فأَراد ان يُزكيَ نفسَهُ فقال ليسوع: «ومَن قريبي؟»

فأجابَ يسوع:

«كانَ رجلٌ نازلاً من أورشَليم إلى أريحا، فوقعَ بأيدي اللصوص. فَعَرَّوهُ وانهالوا عليه بالضَّرب. ثمَّ مَضوا وقد تركوهُ بين حيٍّ ومَيت. فاتَّفَق أن كاهنًا كان نازلاً في ذلك الطريق، فرآهُ فمَالَ عنهُ ومَضى. وكذلك وصلَ لاويٌّ إلى المكان، فرآهُ فمالَ عنهُ ومَضى.

ووصلَ إليهِ سامريٌّ مُسافِر، ورآه فأشفَقَ عليهِ، فدَنا مِنهُ وضَمَدَ جراحَهُ، وصبَّ عليها زيتًا وخمرًا، ثمَّ حَملهُ على دابَّتِه، وذَهبَ بِهِ إلى فُندقٍ واعتنى بِأمرِهِ. وفي الغَدِ، أخرَجَ دينارَين، وَدَفَعَهُما إلى صاحِبِ الفُندُقِ وقال: «اعتَنِ بأمرِه، ومَهْما أنفَقْتَ زيادةً على ذلك، أُوَدِّيهِ أنا إليكَ عِندَ عَودَتي».

فَمَنْ كان في رأيكَ، مِن هؤلاءِ الثلاثَةِ، قريبَ الذي وقعَ بأيدي اللصوص؟»

فقال: «الذي عامَلَهُ بالرَّحمة».

فقال له يسوع: «إذهبْ فاعمَلْ أنتَ أيضًا مِثلَ ذلك».

– كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أيُّها المسيح.

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحِد،**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوقٍ، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماء.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،
مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ وَيُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

هناك عبارتان تمكناننا من فهم المقطع الإنجيلي لهذا اليوم. العبارة الأولى في البداية، عندما يقول الإنجيلي لوقا أن أحد علماء الشريعة قام ليُحرج أو ليُجرب يسوع. هذا الفعل هو نفس الفعل الذي يستخدمه لوقا في الفصل ٤، حيث يجرّب الشيطان يسوع في الصحراء. إنها عبارة قوية تخبرنا أنه، وراء كلمات عالم الشريعة وداخلها، تكمن تجربة تعطي صورة كاذبة عن الربّ.

ونجد العبارة الثانية في الآية ٢٩. بعد ردّ يسوع على سؤال عالم الشريعة، حول ما هو ضروري القيام به ليرث الحياة الأبدية، وفي محاولة "لتبرير نفسه"، يطرح العالم سؤالاً آخر، حول من يكون قريبه ("فأراد معلم الشريعة أن يبرر نفسه، فقال ليسوع: ومن هو قريبي؟"). وبالتالي، فإن عالم الشريعة يجرب يسوع أولاً، ومن ثم يحاول تبرير نفسه. ولكن ما هو بيت القصيد؟ وما هي التجربة؟ ومن أي شيء يريد أن يبرر نفسه؟

وراء أسئلة هذا المعلم، هناك تجربة كبيرة للإنسان المتدين، ألا وهي حشر الربّ في حدود المنطق البشري الضيق، ومحاولة السيطرة عليه، وجعله على صورته: إله متعال، مقزّم، بعيد، لا يتدخل في حياتنا، ولا يتواجد في التاريخ، مع خطر تحويله إلى إيديولوجية، لا تبرِّر في نهاية الأمر سوى أنانيتها. وباختصار، يذهب بطل قصتنا إلى يسوع بحثاً عن تحديد معنى الحب وعمن هو بحاجة إلى الحب، على أمل أن ترسم هذه "الرؤية" الحدود التي يستطيع هو أيضًا أن يتحرك داخلها دون الوقوع في الكثير من المآزق غير المنظورة، بحيث يبقى حرا داخل هذه الحدود ومعفياً من تعب الموت والولادة الجديدة. يبحث بطلنا عن إجابة تمنحه اليقين بأنه بارّ ومبرّر.

يتجنّب يسوع الدخول في منطق معلّم الشريعة، ولا يقدّم إجابات مباشرة. على السؤال الأول ("ماذا أعمل حتى أرث الحياة الأبدية؟") يدعو السائل إلى الإجابة بنفسه، أي يحيله إلى ذاته، إلى البحث في هذه الشريعة التي هو معلمها؛ ورداً على التساؤل الثاني ("من هو قريبي؟"، يروي يسوع قصة لا يدعي أنها ردّ، لأنها تنتهي بسؤال آخر. وهذه المرة السؤال ليسوع الذي لا ينخدع ولا يتركنا ضحية لخداع الآخرين.

هذا هو السياق الّذي يولد فيه مثل "السامري الصالح".

الإنسان المغدور، الذي وقع في أيدي اللصوص، يراه ثلاثة أشخاص مختلفين: الكاهن واللاوي والسامري. يستخدم النص حرفَيْ جرّ (anti-parà) يشيران إلى "حركة التفافية"، ويوضحان أن الكاهن واللاوي يديران وجهيهما، يستديران، وبمعنى آخر، يتجنبان الإنسان الملقى على الأرض ويستمران في سيرهما.

نتوقف هنا عند مبادرات السامري. على عكس الشخصين الأولين، لا يكتفي برؤية المغدور، بل يتحلّى بالرحمة والعطف: قبل وصوله المكان، كان قد أوجد في داخله حيزاً لهذا الرجل، ليس بداعي الانتماء لنفس الديانة، ولا حتى لبعض التناغم السياسي، بل باسم الانتماء إلى البشرية نفسها، هذه البشرية الهشة المعوزة.

إن الرحمة والعطف هما اللذان يدفعانه إلى اتّخاذ هذه الخطوة بينما لم يستطع "الإيمان" تحريك رجلَيْ الدين الآخرَين.

يمتلك السامري القدرة والحرية على تجاوز تلك الحدود التي من شأنها أن تمنعه من الاتصال بعوالم أخرى.

يقوم بحركات إنسانية شبه ليتورجية، مقدسة، تجعله ينحني أمام الإنسان المريض، كما يحدث في الهيكل عندما ننحني أمام الله. تضم الليتورجيا تقادم. وها هو يقدم الزيت والخمر لمعالجة الجروح. يستعمل ما لديه، ولا يترك المريض. ويعتبر أنه لم يفعل ما فيه الكفاية، بل يذهب إلى أبعد حد. يقوم بحمل على دابته، ويعهد به إلى شخص آخر يشركه في قصة الرحمة والتعاطف الخاص به. ثم يُخرج دينارين، ويدفعهما لصاحب الفندق على أن يعود لاحقا.

بعد هذا المثل، يُعيد يسوع السؤال حول "ما هو قريبي" إلى معلم الشريعة، لكنه يعيده مقلوباً رأسًا على عقب ("فأي واحد من هؤلاء الثلاثة كان في رأيك قريب الّذي وقع بأيدي اللصوص؟"): وبينما كان معلم الشريعة يريد رسم الحدود لتحديد من سيكون في داخلها ومن يكون خارجها، من يجب أن نحب ومن لا يجب أن نحب، يدعونا يسوع إلى عكس ذلك، إلى إزالة الحدود، وإلى أن نصبح نحن أنفسنا قريبين لكل من يصادفنا على الطريق، دون تمييز.

فقط من خلال الغاء هذه الحدود نكتشف الوجه الحقيقي للرب، ونتحرر من تجربة التفكير في إله بعيد عن الإنسان، ونتحرر من تجربة خبيثة تجعلنا نظن بإمكانية محبة وخدمته دون أن نخدم الأخ الموجود بالقرب منا.

✠البطريرك بيير باتيستا بيتسابالا

صلاة المؤمنين

ك: **أيُّها الإخوةُ والأخواتُ، المحبةُ وأعمالُ الرحمةِ هما موضوعُ دينونتنا الأخيرة، فَلنطلُبْ إلى اللهِ النعمةَ حتى نكون في حياتِنا «السامريَّ الرحيم» للجميعِ دون إستثناء.**

استجِبْ يا رَبّ. أو **يا ربُّ ارحَمْ.**

١- مِن أجل الكنيسةِ جمعاء، لكي تكون في كلِّ مكانٍ وزمانٍ علامةً وتجسيدًا لمحبةِ اللهِ الآبِ ورحمتِهِ. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٢- مِن أجل المؤمنين، كي يقبَلوا رسالةَ المسيحِ، فتكونَ لهم الكلمةُ الفَصل في حياتِهم واختياراتِهم. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٣- مِن أجل جميعِ ضحايا الظلم والتعدِّي والعُنف، لكي يَجدوا العونَ والعدلَ عند جميعِ الهيئاتِ والجماعاتِ والأفراد.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٤- مِن أجل جميعِ العاملين في المستشفيات ودُورِ العنايةِ بالمسنِّين، لكي يكونوا أجلَى صورةٍ للهِ الآبِ الرحيم.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

- **نيَّات أخرى.**

ك: **اللهُمَّ، يا أبانا، إمنَحْنا النعمةَ والقوةَ أن نعيش كأبناء حقيقيين لكَ، وتلاميذَ صادقين ليسوعَ المسيحِ ربِّنا، الذي يحيا ويملكُ الى دهر الدُّهور.**

ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

اللَّهُمَّ، هَذي هي تَقادِمُ الكنيسةِ المُبتَهِلَة،† فَهَبْ للمؤمنينَ العازمينَ على تَناوُلِها،* أنْ يَنمُوا يومًا فيَومًا في القداسة. بالمسيح ربِّنا.

ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأرضُ مملوَّتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: **هذا سرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله،** الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله ...

ش: يا رَبُّ لَستُ مُستَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول: مَنْ أكَلَ جَسَدي وشَرِبَ دَمي، ثبتَ فيَّ وثَبَتُّ فيه.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

اللَّهُمَّ، تَناوَلنا الهِباتِ الإفخارستيَّة،† فَأَنْعِمْ عَلَينا، كُلَّما أقَمْنا سرَّ الإيمانِ هَذا،* بِأَنْ يَعْظُمَ فِعْلُ الفِداءِ في حياتِنا. بالمسيح ربِّنا.

ش: آمين.

طبع بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت اشراف خورنية اللاتين - القدس